بالعلم فلا شتراكهما في كثرة النفع وفي انهما سبب اصلاح
الاخرة والدنيا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نايم ارايت اني انزع على حوضي
اسقي الناس فجاني ابو بكر فاخذ الدلو مني ليريحني
فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن
الخطاب فاخذه منه فلم ار عبقريا من الناس يفري فري
عمر حتى تولى الناس والحوض ملان يتفجر ش وفي رواية رايتني
على قليب نهر عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
والله يغفر له ضعف ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا يفري فري عمر بن الخطاب حتى
ضرب الناس بعطن اما القليب فهي البئر غير المطوية
والدلو يذكر ويونث والذنوب بفتح الذال الدلو الملوة
والغرب بفتح الغين المعجمة واسكان الراء الدلو العظيمة
والنزع الاستقاء والضعف بضم الضاد وفتحها لغتان
مشهورتان الضم افصح ومعنى استحالت صارت وتحولت
من الصغر الى الكبر واما العبقري فهو السيد وقيل الذكي
ليس فوقه شيء ومعنى ضرب الناس بعطن اي اروا
ابلهم ثم اووها الى عطنها وهو الموضع الذي تساق
اليه بعد السقي لتستريح قال العلماء هذا المنام مثال
واضح لما جرى لابي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما

وحسن

وحسن سيرتهما وظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل
ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بركته واثار
صحبته فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الامر
فقام به ابو بكر كمال قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد امورها
واوضح اصوله وفروعه ودخل الناس في دين الله افواجا
وانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثم توفي صلى
الله عليه وسلم فخلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين واشهرا
او هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم ذنوبا او ذنوبين
وهذا شك من الراوي والمراد ذنوبان كما صرح به في الرواية
الاخرى وحصل في خلافته قتال اهل الردة وقطع
دابرهم واتساع الاسلام ثم توفي فخلفه عمر فاتسع
الاسلام في زمنه وتقرر لهم من احكامه ما لم يقع مثله
فعبر بالقليب عن امر المسلمين لما فيها من الماء الذي
به حياتهم وصلاحهم وشبه اميرهم بالمستقي لهم
وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدبير امورهم واما قوله
صلى الله عليه وسلم في ابي بكر رضي الله عنه وفي نزعه
ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر ولا اثبات
فضيلة لعمر عليه وانما هو اخبار عن مدة ولايتهما وكثرة
انتفاع المسلمين في ولاية عمر لطولها ولاتساع الاسلام
وبلاده والاموال وغيرها والغنايم والفتوحات ومصر
الامصار ودون الدواوين واما قوله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)